الآيكان: تنوّع الإنترنت في عالم متنوّع

التنوّع يبدأ الآن

١- ما هي أهمية التنوّع؟

عندما أنشئت الآيكان (هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة) في عام ١٩٩٨ كان يعيش٧٥ في المائة من مستخدمي الإنترنت في البلدان المتطورة، ومعظمهم في أمريكا الشمالية. أما بعد مرور ١٨ عاما، فيعيش أكثر من ٦٦ في المائة من مستخدمي الإنترنت في البلدان النامية[١]. وستتركز الأغلبية الساحقة لمستخدمي الإنترنت في عام ٢٠٣٠ في آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، الذين ليست الإنجليزية لغة الأم لدى معظمهم. ويتعيّن على الآيكان، التي تضطلع بأداء مهمتها "لفائدة جماعة مستخدمي الإنترنت برمتها"[٢]، الإقرار بهذا التغير.

بيد أن قيادة الآيكان[٣] في الوقت الراهن لا تعبّر عن التنوّع القائم بين مستخدمي الإنترنت وتعاني من عدة أوجه اختلال[٤] وهي:

- يتحدّر ٤٠ في المائة من قادة جماعة آيكان من أمريكا الشمالية وأكثر من ٦٣ في المائة منهم لغتهم الأم هي الإنجليزية[٥].
- لا تمثّل النساء إلا ٢٦ في المائة من قادة جماعة الآيكان.
- ينتمي ٨٠ في المائة من قادة جماعة الآيكان للجماعة التقنية والقطاع الخاص، بينما تبلغ نسبة الممثلين عن المجتمع المدني والحكومات ١٠ في المائة فحسب لكل منهما.

وإذ تضطلع الآيكان بتحقيق الاستقرار والسلامة في تشغيل مورد يعتبر موردا عالميا، ينبغي لها أن تتقبل تنوّع مستخدمي الإنترنت عبر العالم وتعبّر عنه. وما من شك أن قصور الآيكان في تحقيق ذلك سيضرّ بشرعيتها للعمل بوصفها القيّم على المصلحة العامّة العالمية.

وتعتبر عملية الانتقال التي استُهلت قبل عامين فرصة فريدة من نوعها للجماعة من أجل تصميم آليات لتعزيز التنوّع الفعلي داخل الآيكان ووضعه موضع التنفيذ.

٢- ما هو التنوّع؟

تتمثل الخطوة الأولى نحو زيادة التنوّع في الآيكان في الاتفاق على التعريف المشترك للتنوع، ونحن نقترح مقاربة متعددة الجوانب تأخذ في الاعتبار مجموعة المعايير التالية:

١) **المنشأ الجغرافي**. إذ يطبّق هذا المعيار في اختيار أعضاء مجلس إدارة الآيكان، ينبغي توسيع نطاق تطبيقه على جميع المناصب القيادية في الآيكان، بناء على تحليل قائم على التمثيل الإقليمي وتحليل قائم على تمثيل البلدان[٦].

[١] حقائق وأرقام عن الآيكان، الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠١٥.
[٢] النظام الداخلي الذي اعتمده مجلس الإدارة في أيار/مايو ٢٠١٦.
[٣] يضطلع "قادة جماعة الآيكان" المائة والتسعون الذين حدّدت الجمعية الفرنسية للتعاون في تخصيص الأسماء على الإنترنت (AFNIC) هويتهم بأحد هذه الأدوار في الآيكان: عضو مجلس الإدارة؛ وعضو مجلس في إحدى المنظمات الداعمة أو في لجنة استشارية؛ وعضو في اللجنة التنفيذية لإحدى الدوائر في منظمة المساندة الخاصة بالأسماء العامة (gNSO)؛ وعضو في لجنة التعيينات (NomCom)؛ وعضو في فريق العمل العابر للجماعات المعني بالمساءلة (CCWG-Accountability).
[٤] البيانات الخاصة بالتنوّع في الآيكان، الجمعية الفرنسية للتعاون في تخصيص الأسماء على الإنترنت، ٢٠١٦.
[٥] في حين أن الأشخاص الذين تعتبر الإنجليزية لغتهم الأم لا يمثلون سوى زهاء ٦ في المائة من سكان العالم.

٢) **اللغة الرئيسة**. ينبغي أن تحظى جميع اللغات بالتمثيل في قيادة الآيكان، وينبغي توخّي تحسين التوازن بين اللغات الرسمية السبع للآيكان - الإنجليزية والعربية والصينية والإسبانية والبرتغالية والفرنسية والروسية - في المناصب القيادية (لغة الأم لكل اثنين من ثلاثة أشخاص في قيادة الآيكان هي الإنجليزية حاليا).

٣) **النوع الجنسي**. ينبغي توخّي تحقيق المساواة بين الجنسين في المناصب القيادية في الآيكان. لا تمثّل النساء إلا ٢٦ في المائة من قادة جماعة الآيكان حاليا.

٤) **أصحاب الشأن**. ينبغي توخّي تحسين التوازن بين مجموعات أصحاب الشأن في المناصب القيادية في الآيكان. تمثل الجماعة التقنية والقطاع الخاص ٨٠ في المائة من قادة جماعة الآيكان حاليا، بينما لا يمثّل المجتمع المدني والممثلون الحكوميين سوى ١٠ في المائة لكل منهما.

٥) **الانفتاح**. ينبغي توخّي تحسين التوازن بين "الجهات الداخلية" و "الجهات الخارجية" في المناصب القيادية في الآيكان، بغية تشجيع انخراط أشخاص جديدين والشباب وممثلي الجماعات الذين ليسوا بالضرورة ملمّين بشؤون الآيكان.

٣- إنشاء مكتب معني بالتنوّع والاستيعاب داخل الآيكان

نقترح، من أجل إحراز التقدم، إنشاء مكتب داخل الآيكان معني بالتنوع والاستيعاب (أو "مرصد التنوع") يتولى ما يلي: ١) جمع البيانات فيما يخص التنوّع في داخل الآيكان وتحليل هذه البيانات، و ٢) تقديم اقتراحات عملية من أجل تعزيز التنوّع الفعلي في الآيكان.

على أن يضطلع هذا المكتب بالمهمات التالية:

- إعداد تقييم عن التنوّع؛
- تحديد معايير التنوّع؛
- جمع البيانات الخاصة بكل معيار من المعايير لجميع المناصب القيادية في الآيكان؛
- صياغة مشروع لاستراتيجية التنوّع الطويلة الأجل؛
- إصدار تقرير سنوي بشأن التنوّع في الآيكان؛
- تقديم مقترحات عملية لتحسين التنوّع في داخل الآيكان، ترفع إلى جماعة الآيكان.

---

[٦] يعتبر التوزّع الإقليمي في الآيكان غير متكافئ، فهنالك مناطق تمثل عددا صغيرا من البلدان (على سبيل المثال ٨ بلدان لأمريكا الشمالية) بينما تمثّل مناطق أخرى عددا أكبر من البلدان (على سبيل المثال ٧٥ بلدا لأوروبا). لذا هناك بلدان لديها تمثيل فائض مقارنة ببلدان أخرى على الرغم من وجود توازن إقليمي.